الجهاد

العدد ٩٠ / تشرين ثاني ٢٠١٣ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

حفل استقبال بذكرى انطلاقة «الجهاد»

الرفاعي: ندعو إلى وأد الفتنة وتوحيد كل الجهود نحو فلسطين!

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الخميس (٣١-١٠-٢٠١٣)، حفل استقبال بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقتها، في فندق غاليريا في بيروت، بحضور نائب الأمين العام للحركة، الأستاذ زياد النخالة، وممثلها في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، وعدد من قياديي وأعضاء الحركة.

وقد حضر حفل الاستقبال: الشيخ حسن المصري ممثلاً رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري، وبسام الهاشم ممثلاً النائب ميشال عون رئيس كتلة التغيير والإصلاح، وسفير دولة فلسطين، أشرف دبور، والسفير السوداني أحمد البخيت، والقائم بأعمال السفارة الإيرانية، والمستشار الثقافي الإيراني في لبنان، وهشام طبارة ممثلاً الوزير السابق عبد الرحيم مراد، والنائب مروان فارس، والنائبان السابقان: أمين شري، ونجاح واكيم رئيس حزب الشعب، والرائد محمد السبع، ممثلاً عن مدير الأمن العام في لبنان اللواء عباس إبراهيم، والعميد محمد رمضان ممثلاً قوى الأمن الداخلي، والعميد مصطفى حمدان، أمين الهيئة القيادية في حركة «المرابطون»، وفضيلة الشيخ ماهر حمود، وممثل عن سماحة السيد علي فضل الله، الدكتور نجيب نور الدين، ووفد من حزب الله برئاسة النائب السابق حسن حب الله، ووفد حركة أمل، ووفد من م.ت.ف برئاسة أمين سر منظمة التحرير وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، ووفد من حركة حماس، برئاسة ممثل الحركة في لبنان علي بركة، ووفد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ووفد من تحالف القوى الفلسطينية، ومؤسس المؤتمر القومي العربي، معن بشور، على رأس وفد من اللجان والروابط الشعبية، وممثل عن فؤاد مخزومي رئيس حزب الحوار الوطني، ووفد من الأسرى المحررين من السجون الصهيونية من فلسطين المحتلة، ووفد من عائلة الأسير يحيى سكاف، وممثلين عن حركة التوحيد الإسلامي، والجماعة الإسلامية، والحركة الإسلامية المجاهدة، وتجمع العلماء المسلمين، وحركة الأمة، وحزب الوفاق، وجبهة العمل الإسلامي، وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، والحزب القومي السوري الاجتماعي، ووفد مجلس علماء فلسطين، وجمعية الأسرى الفلسطينيين واللبنانيين، ومسيرة العودة، وعلماء دين وإعلاميين وقوى طلابية لبنانية وفلسطينية وحشد من الشخصيات.

وفي كلمة له، أكد الرفاعي على موقف حركة الجهاد الإسلامي بأن كل ما يجري «هدفه المزيد من عمليات تفتيت المنطقة، وإشغال المقاومة، واستهدافها للقضاء عليها، إنقاذاً للكيان الصهيوني»، داعياً الى «وأد الفتنة المذهبية في مهدها، ومنع انفجارها»، ومطالباً «بتوحيد جهود كافة التيارات الإسلامية والقومية باتجاه فلسطين وحدها»، مشدداً على أن «صمود قوى المقاومة، واستمرار عملياتها ضد العدو الصهيوني، وإنهاء الخلاف الفلسطيني الداخلي، وتحقيق المصالحة على قاعدة المقاومة، لهو كفيل بإعادة توحيد الأمة وتوجيه بوصلتها باتجاه فلسطين».

وانتقد الرفاعي بشدة استمرار المفاوضات، مُنبّهاً من خطورتها على قضية فلسطين ودول المنطقة. وفي الشأن الفلسطيني في لبنان، أشاد الرفاعي بعدم انجرار المخيمات الفلسطينية الى الصراعات الداخلية، منوهاً «بالحياد الإيجابي، الذي أعلنته كافة الفصائل والقوى الفلسطينية، والتنسيق بينها وبين السلطة اللبنانية، بكافة أجهزتها، ومع بعض القوى السياسية اللبنانية». ودعا الرفاعي الى مواجهة الفتنة المذهبية و«البناء على المصلحة الفلسطينية - اللبنانية المشتركة، لمواجهة كافة مشاريع التوطين، وتنفيذ حق العودة». وطالب السلطة اللبنانية «بمعالجة الأوضاع المأساوية في المخيمات، وإقرار كافة الحقوق الفلسطينية، والقيام بواجباتها في الإشراف على وكالة الأونروا، وإلزامها بتنفيذ برامجها الإغاثية كاملة، وفي مقدمتها استكمال إعادة إعمار مخيم نهر البارد، ومعالجة أوضاع النازحين من مخيمات سوريا إلى لبنان، ومواجهة خطر الاكتظاظ السكاني في المخيمات الذي يهدد بانفجار وشيك، وضرورة العمل معاً من أجل إفشال كافة مشاريع شطب الأونروا وإلغائها.»

إفتتاحية العدد

أمن مخيماتنا كل لا يتجزأ وهو مسؤولية الجميع

رغم كل المحاولات التي جرت لتوريط مخيمات لبنان في الصراعات الداخلية في المنطقة، إلا أن وعي شعبنا وتمسكه بالحياد الإيجابي، الذي أعلنته كافة الفصائل والقوى الفلسطينية، والتنسيق بينها وبين الدولة اللبنانية، بكافة أجهزتها، ومع بعض القوى السياسية اللبنانية، استطاع أن يجنب المخيمات في لبنان، خطر الانزلاق الى أتون الصراعات المذهبية والطائفية.

وبما أن المخيمات الفلسطينية لا تعيش في جزر منفصلة ومعزولة عن محيطها، فإنها تتأثر بالأجواء التي تحدث حولها، ولا سيما في مناطق التوتر العالي، حيث يبلغ الشحن المذهبي، والعبث الأمني، ذروته. ورغم ذلك، برهن شعبنا عن حرصه الشديد على أمنه، وعلى عدم الانجرار الى مربعات الفتن المذهبية والاقتتال الطائفي، فأثبت بذلك أنه الأكثر انضباطاً، والأكثر إدراكاً لأبعاد المخطط الذي يراد استغلاله بالكامل، خدمة للمشروع الصهيوني.

غير أن الجهود لا يجب أن تنصب على حفظ أمن المخيمات مع الجوار فقط، بل لا بد أن ينسحب هذا الحرص على حفظ الأمن في داخل المخيمات أيضاً. شهد مخيم عين الحلوة، في الآونة الأخيرة، سلسلة من عمليات الاغتيال المشبوهة التي يراد لها أن تجر أهالي المخيم وبعض القوى فيه الى الاقتتال الداخلي. وشهد مخيم نهر البارد بدوره عملية قتل همجية وبشعة لا تمت الى ثقافة شعبنا ومبادئه وقيمه بصلة.

أمن شعبنا الفلسطيني كلٌّ لا يتجزأ، وأهمية حفظ الأمن المجتمعي الداخلي لا تقل أهمية عن حفظ الأمن مع الجوار. والأمن المجتمعي ليس مسؤولية الفصائل والقوى الفلسطينية وحدها، بل هو مسؤولية الجميع دون استثناء.

وفي هذا الإطار، ثمة خطوات لا بدّ من اتخاذها سريعاً. أولها تفعيل اللجان الشعبية، واللجان الأمنية التابعة لها، وتفعيل وثيقة التفاهم التي تم الاتفاق عليها في مخيم البداوي، والكف عن وضع العراقيل أمامها، وطرحها كنموذج يمكن تعميمه على باقي المخيمات، لما تحققه من وحدة مجتمعية داخلية. وكذلك فإن إدارات مدارس الأونروا والجمعيات الأهلية والمساجد والمنتديات الثقافية أمامها مهام كبيرة لا بدّ من القيام بها. ويمكن للروابط العائلية والعشائرية التي تم تأسيسها وتفعيلها مؤخراً في أكثر من مخيم أن تلعب دور شبكة الأمان، ورفع الغطاء عن أي مخل بالأمن، لأن العائلية والعشائرية في عرفنا وتقليدنا هو الانتصار للحق، وليس دعم الظالم.

لا تملك مخيماتنا ترف تأجيل مواجهة كل ما يهدد أمننا الداخلي، حيث المؤامرات تحاك من كل حدب وصوب لإسقاط حق العودة، وهو ما لا يمكن أن يحصل ما دامت المخيمات قائمة كشاهد على الجريمة الصهيونية النكراء بحق شعب بأكمله. حفظ مخيماتنا فيه حفظ قضيتنا، وحفظ حقنا في العودة، وهو أمرٌ لا يمكن التهاون فيه مطلقاً.

الشهيد المجاهد محمد عاصي.. قاوم حتى الشهادة

تعيش مناطق الضفة الغربية الخاضعة لحكم السلطة الفلسطينية حالة من الإستنفار العالي لأجهزة تلك السلطة، تمخضت عنها عمليات مداهمة شبه يومية وملاحقات للمقاومين ومحاولات إعتقال بعضهم وزجهم في غياهب السجون، الأمر الذي دفع إلى تفاقم حالة الإحتقان في صفوف الجماهير وزيادة منسوب التململ لديهم من الممارسات أجهزة الأمن التابعة للسلطة، والتي لطالما كانت أصابع الإتهام تلاحق تلك الأجهزة وسلطتها لجهة التنسيق الأمني مع الإحتلال، لا القيام بالدفاع عن المواطنين العزّل.

الغريب أن هذه الأجهزة تسعر حملاتها وتحشد أزلامها بمحاولات شبه يائسة للنيل من المقاومين على وقع استمرار عملية التسوية بين كيان العدو ومفاوض السلطة، وكأن الأخير يريد ارسال برقيات حسن سلوك للعدو ترفع من أسهمه في صندوق التسوية المشؤوم، الذي لم يجلب على القضية إلا مزيداً من الضعف والإذلال والتنازل تلو الآخر.

منذ فترة غير قليلة، وهذه الأجهزة تسير في اتجاه التنكيل والتكبيل والقمع والإعتقال ومصادرة سلاح المقاومين والمداهمات للسكان الآمنين في بيوتهم خدمة للاحتلال الصهيوني. وفي الآونة الأخيرة تزايدت وبشكل ومكثف وملفت اقتحاماتها وملاحقاتها لقيادات وكوادر في صفوف حركة الجهاد الإسلامي، حيث شكل الأسبوع الأخير من الشهر المنصرم مواصلة ممنهجة لحملاتها التعسفية بالتوازي مع تصعيد الاحتلال العدواني واستهدافه المباشر لحركة الجهاد، فقد اعتقلت قوة تتبع أحد أجهزة السلطة الأمنية، في مدينة قلقيلية الأسير المحرر عدنان ذياب بعد الاعتداء عليه بالضرب، ونعتته بأقذع الأوصاف. كما اعتقلت المجاهد علي عرعراوي من مخيم جنين، وداهمت عدداً من منازل كوادر الحركة، وعبثت في محتوياتها، إلى جانب القيام بعدة اقتحامات لإعتقال القيادي الجهادي محمود السعدي، إلا أن عناية الله حالت دون مراد تلك الأجهزة.

إن استمرار أجهزة أمن السلطة بهذه الإعتداءات على المجاهدين بالتوازي مع متابعة سيرها في عملية التسوية وبخطوات متقدمة كما تشير بعض التسريبات، ليؤكد على مسألتين أساسيتين: أولها أن هذه المفاوضات إن كتب لها النجاح ستهضم المزيد من حقوق أبناء شعبنا في أرض فلسطين، وثانيها أن سلطة كهذه تريد التنكيل بقوى المقاومة وتشتيت قواها في محاولة لإرباكها بهدف حرف المجاهدين عن مواجهة الإحتلال.

الشهيد حسن الترابي.. شاهد على الإجرام والقمع المتمادي

تتواصل حملات القمع وسياسة العدوان المنهجة التي يمارسها العدو المجرم ضد أبناء شعبنا في كافة أماكن وجودهم، وفي مقدمتهم قافلة الأسرى البواسل، تعذيباً وقهراً وإهمالاً طبياً، اللهم إلا إذا أضحت حياة الأسير ميؤوساً منها. كما حصل مع زهرة فلسطين الشهيد حسن الترابي الذي ارتقى فريسةً للمرض بسرطان الدم وسياسة الإهمال المتعمدة من قبل العدو الجبان.

ما يثير الغرابة ليس تصرف هذا العدو المجرم الذي انتهك بإجرامه كافة القوانين والتشريعات السماوية والأرضية؛ فتاريخ جرائمه وكيانه الجرثومي بُني على جماجم الأطفال من أبناء فلسطين، ودماء الأسرى، والشهداء الزكية، بل ما قامت به أجهزة أمن السلطة الفلسطينية من اعتداء على مُشيّعي الشهيد حسن الترابي، ومن بينهم أسرى محررون، على رأسهم القيادي المجاهد، الشيخ خضر عدنان، مفجر ثورة الكرامة والإرادة بالسجون الصهيونية، ومنعه من إلقاء كلمة حركة الجهاد الإسلامي في المناسبة، ومنع رفع رايات الحركة وصور الشهيد الذي قتله العدو بدم بارد. فهذه التصرفات المشينة والمعيبة والتي لا تمت للأعراف الوطنية بصلة لا من قريب ولا من بعيد، تتماشى مع سياسات العدو ليس في هذه القضية فحسب، بل تمتد لتُشكل هذه السلطة حارساً لعمليات الاستيطان، وحامياً لعمليات التهويد، وشريكاً في عمليات الاعتقال والملاحقة، لا مُدافعاً عن شعبنا. هذه الجريمة الجديدة/ القديمة تضاف إلى سلسلة من الجرائم ضد المقاومة والمجاهدين، قد لاقت سلسلة من ردود الفعل الغاضبة والشاجبة على جريمة العدو، واعتداء أجهزة السلطة الأمنية على جنازة تشييع الشهيد الترابي، شعبياً وفصائلياً، مُحمّلين العدو الصهيوني المسؤولية الكاملة عن استشهاده نتيجة الإهمال الطبي، ومطالبين في بيانات منفصلة، السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات فوراً مع العدو..

ستبقى أيها الشهيد وردة فلسطين، وشاهداً على إجرام العدو، وقمع أجهزة أمن السلطة، عنواناً لنا، نتنسّم بعبير دمائك الطاهرة عبق الحرية وفجر الانتصار القادم.

تحقيق

البطالة.. واقعٌ صادمٌ يعيشه أهالي عين الحلوة!!

يعاني أهالي مخيم عين الحلوة، من فقر مدقع ما يرفع نسبة البطالة في صفوف الشباب إلى سبعين في المئة، بحسب إحصائيات اللجان الشعبية في المخيم. وتساهم القوانين اللبنانية التي تحرم الفلسطيني من حق العمل إلاّ في مهن محددة، ومن حق التملك والتوريث في رفع هذه النسبة. ووفقاً للدراسات والإحصائيات فإن حجم قوة العمل الفلسطينية في لبنان يبلغ حوالى ٨٨ ألف نسمة، أي ما نسبته ٦٢ في المئة من إجمالي الفلسطينيين المقيمين فيه. هذا الوضع يجعل اللاجئ يعيش على هاجس تأمين لقمة العيش ورغيف الخبز له ولأولاده. ففي المخيم صورة واضحة للعيان عن الفقر والبطالة ترصد بعضها «نشرة الجهاد» في هذا التحقيق:

فالفلسطيني «ناصر يوسف (٤٠ عاماً)»، أب لثلاثة أطفال، يقطن في المخيم، يقول لمراسلنا: «إن قلّة العمل تجعلني والمئات من أصحاب الأسر في مرارة دائمة، فهذه المسألة كابوس يسيطر على حياتي ولا أستطيع التخلص منه، خصوصاً عندما أجد نفسي عاجزاً عن تأمين المال لشراء الطعام أو مستلزمات العيش لأطفالي، فأجد نفسي في موقف في غاية الإحراج، إنها مأساة مستمرة لا تغادرني للأسف». ويتساءل يوسف: «أين مشاريع العمل للشباب والأسر المعوزة؟!

أين الأونروا والدوله اللبنانية من هذه الحقوق؟! أليسوا مؤتمنين على مصالح شعبنا لكي نعيش كسائر البشر؟!».

أما الفلسطيني جمال حليحل (٤٨ عاماً)، لدية ثلاثة أولاد وهو عاطل عن العمل منذ ١٢ عاماً بسبب المرض، يقول إن «العمل في لبنان صعب للغاية»، ويتابع إن «متطلبات الحياة

وغلاء المعيشة وفواتير الدواء تتطلب المزيد من المال وهذا ما نعجز عن تأمينه، بسبب البطالة التي تجتاح مجتمعنا». ويتساءل: «من يتحمّل المسؤولية: الأونروا، أم منظمة التحرير الفلسطينية، أم الدولة اللبنانية؟!».

وأجرى مراسلنا مقابلة مع أمين سر اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة أبو بسام مقدح، للاطلاع على رأيه حول موضوع البطالة في المخيم فقال إن «البطالة في مخيماتنا تصل إلى سبعين في المئة (٧٠٪)، بسبب عدم إعطائنا الحقوق المدنية في لبنان، وحرماننا من نحو ٧٠ مهنة، (الطبابة، والهندسة، والمحاماة..)، والمهن الحرة والإختصاصات الأخرى، مما يجعل الفلسطيني في ظروف صعبة كما هو حاصل الآن». وأضاف المقدح إن «العشرات من المتعلمين لا يجدون فرص عمل بسبب تلك القوانين غير المنصفة». وقال إن: «الأونروا لا تستوعب إلا جزءا بسيطاً من اليد العاملة الفلسطينية وأصحاب الإختصاص وحتى الذين يتخرجون من أقسام سبلين لا يجدون فرص عمل».

ويختم المقدح بالقول، إن «وجود البطالة في بقعه جغرافية محدودة يُسبّب حالة من الإحباط لجزء مهم من الشباب والأسر المعدومة. وهذه الظروف هي سبب مهم للفوضى والمشاكل، وكل ذلك يجعل الجميع أمام مسؤولياته وواجباته لأن أي خلل يطال الجميع».

وفي العموم يمكن تلخيص الأسباب الرئيسية التي أدّت إلى تفاقم البطالة منها: حرمان اللاجئ الفلسطيني من حق العمل إلاّ في مهن محددة، إضافة إلى تراجع خدمات وكالة «الاونروا» وقلّة تقديمات منظمة التحرير الفلسطينية، وانسداد فرص العمل أمام الشباب في الخارج...

تحقيق

مخيم الجليل.. مأساة مستمرة يُفاقمها تزايُد أعداد النازحين

مخيم الجليل يُعتبر من أصغر المخيمات الفلسطينية، التي كانت وما زالت شاهدًا على المأساة الفلسطينية، انفصاله جغرافياً وبعده مكانيًا عن سائر المخيمات الفلسطينية في لبنان، لم يجعله يتخلى عن تراثه أو لكنته أو أفكاره أو حق عودته، فأبناؤه لا زالوا ينتظرون العودة إلى فلسطين. عدد سكان المخيم يقارب ٦٥٠ عائلة تقريباً، في مساحة لا تتعدى ربع كيلومتر مربع..

مع انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ سُمّي بمعسكر الجليل نسبة إلى سكانه القادمين من شمالي فلسطين وأكثرهم من قرى: لوبيه، حطين، فراضية، المجيدل، وسعسع. وبعد الأحداث في سوريا، نزح إلى المخيم وجواره حوالي ٢٠٠٠ عائلة فلسطينية تُشكّل ١٢٥٠٠ نسمة، عاد بعضهم إلى سوريا، وبعضهم تنقّل نتيجة الأوضاع الصعبة في منطقة البقاع. وشكّلت العائلات النازحة عبئاً على المخيم وسكانه لعدم وجود أماكن سكنية شاغرة بحكم صغر المكان، والعائلات المستضيفة باتت تعاني نكبة جديدة نتيجة لتقاسم المأكل والمشرب ومضاعفة الاحتياجات، ما أدى إلى بروز مشكلة الاكتظاظ السكاني.

«نشرة الجهاد» زارت المخيم، واطلعت على أوضاع القاطنين فيه، وأجرت بعض اللقاءات لتنقل صورة المعاناة التي يعيشونها، حيث التقت أحد أبناء مخيم، جلال عبد القادر، الذي قالَ لمراسلنا: «كنّا نجد عملاً بصعوبة، أما اليوم أصبحنا بلا عمل، وإن وجدناه فعلينا أن نرضى بأقل من نصف الراتب السابق». ويتساءل: «كيف نستطيع أن تأمين معيشة أبنائنا وتعليمهم وملابسهم ونوفر التدفئة المكلفة برواتب لا تتعدى ٤٠٠ ألف ليرة لبنانية شهرياً؟!! إما أن تقبل بها، وإما أن يرجع أحدنا للبيت بلا عمل، فهناك الكثيرون ينتظرون عملاً بأجر أقل؟!».

,يقول أمين سر اللجان الشعبية لمنظمة التحرير في البقاع خالد عثمان (أبو جهاد)، «إن المشكلة الأساس تكمن في الأعداد المتزايدة للمقيمين داخل المخيم وفقدان الجميع سواء كانوا مقيمين أو نازحين لفرص العمل، حيث أن القانون اللبناني يمنع الفلسطيني من حق العمل وهناك إنعدام في وجود فرص عمل بالأساس..».

وتحدث أبو جهاد عن الوضع الصحي الصعب في المخيم، وعن الجانب التربوي، مضيفاً «أن سياسة تقليص الخدمات المتبعة في الأونروا، تنعكس اليوم سلباً على العائلات النازحة من سوريا، مشيراً إلى ارتفاع الإيجارات وعدم وجود مراكز إيواء للنازحين، في ظل مساعدات غير كافية تقدمها الأونروا وبعض المؤسسات».

كما تحدث لمراسلنا عن مشكلة الكهرباء وازدياد أعداد النازحين والاحتياجات المتزايدة لهم مع وجود أزمة سابقة في الكهرباء يعاني منها أبناء المخيم وبقاء محطات الكهرباء على حالها المترهلة، مما يجعلها لا تلبي حاجات المخيم. وأما بالنسبة للمياه فهي غير صالحة للشرب، ما أضاف على المواطن عبء شراء مياه الشرب يومياً أو الاضطرار إلى استعمال المياه الملوثة كمياه للشرب وللطعام.

رابطة بيت المقدس تكرم مدراء المدارس وتشارك بدورة دبلوم المستشار التربوي

ضمن سلسلة الأنشطة التي تقوم بها «رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين»، شاركت الرابطة بهيئاتها الإدارية والتنفيذية بدورة «دبلوم المستشار التربوي»، التي نظمتها مؤسسة «رسالتنا» الخيرية للتنمية في جامعة الـ«AUL».

وزار وفد من الرابطة في مخيم نهر البارد، برئاسة مسؤولها في المخيم أحمد السيد، وعدد من كوادرها مدرستي «جبل طابور» و«طوباس المتوسطة» وثانوية «عمقا» مقدمين للإدارة «درع مهرجان الطالب الفلسطيني المتفوق».

وبمناسبة عيد الأضحى المبارك قامت الرابطة بتوزيع الحلوى على مدرسة الأقصى في مخيم الرشيدية وقدّمت التبريكات لإدارة المدرسة.

وللترفيه عن الطلاب، نظمت الرابطة في مخيم البداوي رحلة إلى نهر موسى شمال لبنان، شارك فيها عدد من الطلاب.

لماذا الحملة الأمنية ضد المقاومة في الضفة؟!

تعيش مناطق الضفة الغربية الخاضعة لحكم السلطة الفلسطينية حالة من الإستنفار العالي لأجهزة تلك السلطة، تمخضت عنها عمليات مداهمة شبه يومية وملاحقات للمقاومين ومحاولات إعتقال بعضهم وزجهم في غياهب السجون، الأمر الذي دفع إلى تفاقم حالة الإحتقان في صفوف الجماهير وزيادة منسوب التململ لديهم من الممارسات أجهزة الأمن التابعة للسلطة، والتي لطالما كانت أصابع الإتهام تلاحق تلك الأجهزة وسلطتها لجهة التنسيق الأمني مع الإحتلال، لا القيام بالدفاع عن المواطنين العزّل.

الغريب أن هذه الأجهزة تسعر حملاتها وتحشد أزلامها بمحاولات شبه يائسة للنيل من المقاومين على وقع استمرار عملية التسوية بين كيان العدو ومفاوض السلطة، وكأن الأخير يريد ارسال برقيات حسن سلوك للعدو ترفع من أسهمه في صندوق التسوية المشؤوم، الذي لم يجلب على القضية إلاّ مزيداً من الضعف والإذلال والتنازل تلو الآخر.

منذ فترة غير قليلة، وهذه الأجهزة تسير في اتجاه التنكيل والتكبيل والقمع والإعتقال ومصادرة سلاح المقاومين والمداهمات للسكان الآمنين في بيوتهم خدمة للاحتلال الصهيوني. وفي الآونة الآخيرة تزايدت وبشكل ومكثف وملفت اقتحاماتها وملاحقاتها لقيادات وكوادر في صفوف حركة الجهاد الإسلامي، حيث شكل الأسبوع الأخير من الشهر المنصرم مواصلة منهجة لحملاتها التعسفية بالتوازي مع تصعيد الاحتلال العدواني واستهدافه المباشر لحركة الجهاد. فقد اعتقلت قوة تتبع أحد أجهزة السلطة الأمنية، في مدينة قلقيلية الأسير المحرر عدنان ذياب بعد الاعتداء عليه بالضرب، ونعتته بأقذع الأوصاف. كما اعتقلت المجاهد علي عرعراوي من مخيم جنين، وداهمت عدداً من منازل كوادر الحركة، وعبثت في محتوياتها. إلى جانب القيام بعدة اقتحامات لإعتقال القيادي الجهادي محمود السعدي، إلا أن عناية الله حالت دون مراد تلك الأجهزة.

إن استمرار أجهزة أمن السلطة بهذه الإعتداءات على المجاهدين بالتوازي مع متابعة سيرها في عملية التسوية وبخطوات متقدمة كما تشير بعض التسريبات، ليؤكد على مسألتين أساسيتين: أولها أن هذه المفاوضات إن كتب لها النجاح ستهضم المزيد من حقوق أبناء شعبنا في أرض فلسطين، وثانيها أن سلطة كهذه تريد التنكيل بقوى المقاومة وتشتيت قواها في محاولةٍ لإرباكها بهدف حرف المجاهدين عن مواجهة الإحتلال.

كشافة بيت المقدس تُحيي ذكرى حركة الجهاد بمسيرات جماهيرية

أحيت جمعية كشافة بيت المقدس في لبنان ذكرى الانطلاقة الجهادية، وذكرى استشهاد، الدكتور فتحي الشقاقي، بسلسلة أنشطة.

ففي مخيمات: برج البراجنة، والبداوي، والرشيدية، نظمت مسيرات حاشدة جابت أرجاء المخيمات وسط الرايات الحركية والك شفية، بالإضافة إلى عروض رابيل.

كما نظمت الكشافة في مخيم شاتيلا مسيرة نصرة للمسجد الأقصى جابت شوارع المخيم على وقع الصرخات الجهادية.

كما نظمت الجمعية إفطاراً للكشافة في مخيم نهر البارد، بمناسبة يوم عرفة، كما قامت في الليلة نفسها بتنظيم مسيرات تكبير ابتهاجاً بقدوم عيد الأضحى المبارك في كل من مخيم نهر البارد والبداوي وبرج البراجنة والجليل وعين الحلوة والرشيدية، حيث جابت الشوارع وسط صيحات التكبير.

كما وزعت كشافة بيت المقدس في كل مخيمات لبنان بطاقات معايدة وحلوى بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وقامت بحواجز محبة.

سلسلة أنشطة وفعاليات بذكرى الانطلاقة واستشهاد الشقاقي..

الرفاعي: فلسطين هي الأساس ولن يرتفع نهج إلا بها

أحيت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين / لبنان، الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقتها، والسادسة عشرة لاستشهاد مؤسسها وأمينها العام، الشهيد المعلم د. فتحي الشقاقي، بسلسلة أنشطة وفعاليات في المخيمات الفلسطينية. كما تم تعليق يافطات وصور على مداخل المخيمات تؤكد على التمسك بنهج الجهاد والمقاومة وتجديد القسم والعهد لفلسطين لتحريرها من دنس العدو الصهيوني. وفي هذا التقرير نستعرض تلك الأنشطة:

مهرجان برج البراجنة

نظمت حركة الجهاد الإسلامي، مهرجاناً سياسيًا السبت (٢٦-١٠-٢٠١٣)، في قاعة مسجد الفرقان، بحضور ممثلين عن الفصائل والقوى الفلسطينية والأحزاب الوطنية اللبنانية واللجان الشعبية والروابط الأهلية ووجهاء المخيم، وحشد من الأهالي. وقد ألقيت فيه كلمات لكل من رئيس مجلس علماء فلسطين، الشيخ الدكتور حسين قاسم، والرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي وأمينه العام السابق، معن بشور، وعضو المكتب السياسي في حزب الله، الحاج حسن حب الله، إضافة الى كلمة ممثل الحركة في لبنان، أبو عماد الرفاعي.

وشدد الرفاعي في كلمته على أبعاد الشعار الذي رفعه مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأمينها العام الأول، باعتبار «فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية»، مشدداً على أن مجريات الأحداث التي يشهدها العالم العربي حالياً تؤكد على صوابية ومقولة هذا الشعار، واضعاً هذه الأحداث في إطار السعي الغربي المحموم لترسيخ وجود الكيان الصهيوني بعد سلسلة الهزائم التي مني بها على يد المقاومة، التي باتت تشكل خطراً وجودياً على استمرار وجوده.

وشدد الرفاعي على أهمية الوحدة في الردّ على المشروع الغربي، ولا سيما الوحدة الفلسطينية الداخلية والوحدة بين التيارين الإسلامي والقومي، مشيراً الى أن الشهيد فتحي الشقاقي كان من المؤسسين الأوائل للمنتدى القومي الإسلامي.

وختم الرفاعي بمطالبة الحكومة اللبنانية بالإسراع في معالجة الأوضاع الفلسطينية في لبنان، محذراً من إنفجار سكاني هائل يتهدد بالانفجار في غضون خمس سنوات، بفعل حرمان الفلسطينيين من التملك ومنعهم من ترميم منازلهم، داعياً الى الإسراع في معالجة هذا الملف وكل الملفات الأخرى.

بدوره، قال رئيس مجلس علماء فلسطين، الشيخ الدكتور حسين قاسم:

«عندما استطاع اليهود قتل القادة واعتقال المجاهدين، ظن أنه وجه ضربة قاصمة لظهر المقاومة، وأن اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي سيلغي حركة الجهاد الإسلامي من فلسطين، جاهلاً أن قافلة الأبطال ستسير نحو أرض فلسطين».

من جهته، قال الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي، الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي، معن بشور: «مثلت

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين طريق الحرية والمقاومة والجهاد، فالشهيد الدكتور فتحي الشقاقي كان يغذي المقاومة ويتغذّى منها، لأنه كان يدرك أنها لا تتحقق إلا بالوحدة، وأن الوحدة ليست شعاراً فقط، ففلسطين هي قضية الوحدة، والإسلام هو طريق التوحيد، والمقاومة طريقها الوحدة».

بدوره، قال عضو المكتب السياسي لحزب الله، الحاج حسن حب الله: «علينا

أن نفرض واقعًا جديدًا في فلسطين بالمقاومة المسلحة ووحدة شرائح المجتمع، وإدراك أن العدو الصهيوني خطر على فلسطين والعرب والمسلمين».

الرفاعي: صراعات الفتنة لا تخدم فلسطين

ونظمت الحركة، مهرجاناً سياسيًا، الأحد (٢٧-١٠)، في قاعة الشهيد د. فتحي الشقاقي في مخيم الرشيدية في صور، بحضور ممثلين عن الفصائل والقوى الفلسطينية والأحزاب الوطنية اللبنانية واللجان الشعبية ووجهاء المخيم، وحشد من الأهالي. وقد ألقيت فيه كلمات لكل من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وحركة أمل، وحركة الجهاد الإسلامي.

وألقى ممثل الحركة، أبو عماد الرفاعي كلمة، قال فيها: «بات الشعب الفلسطيني يقارع الاحتلال وحيداً، وهناك محاولة لإجهاض خياراته»، مشدداً على أن «الرهان على التسوية هو رهان خاسر وأن الرهان الرابح هو الرهان على المقاومة وعلى إرادة الشعب الفلسطيني، وإرادة المقاومين، لأن الاحتلال الإسرائيلي لا يمكن التعامل معه من خلال المفاوضات أو عمليات التسوية».

وشدد الرفاعي على «عدم الانجرار الى صراعات الفتنة التي لا تخدم القضية الفلسطينية»، لافتاً الى أن «الشعب الفلسطيني في لبنان كان الأكثر وعياً وإلتزاماً من خلال ابتعاده عن الصراعات المذهبية الجانبية»، داعياً إلى تشكيل حاضنة للشعب الفلسطيني في المخيمات ومرجعية لحماية أمنه السياسي و الاجتماعي.

وختم الرفاعي مشيراً الى وجود مشروع يهدف الى القضاء على مؤسسة الأونروا، بهدف القضاء على القضية اللاجئين، من خلال تقليص خدمات الدول المانحة.

وقال النائب على خريس

أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية، موجهاً التحية لحركة الجهاد الإسلامي التي التزمت بتحرير فلسطين والدفاع عن القضية الفلسطينية وعن القدس، وقال:»أيها الشهيد الدكتور الشقاقي في ذكراك نؤكد على ضرورة إتمام المصالحة الفلسطينية وضرورة حماية الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال.»

وأكد ممثل حماس في لبنان، علي بركة أن طريق

المقاومة والجهاد هو الطريق الوحيد للتحرير وعودة اللاجئين إلى أرضهم في فلسطين. مطالباً قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات مع العدو الصهيوني ووقف كافة أشكال التنسيق الأمني. موجهاً التحية إلى حركة الجهاد الإسلامي بذكرى انطلاقتها، وذكرى استشهاد الأمين العام د. فتحي الشقاقي.

بعلبك: لتكن فلسطين هي القضية الجامعة

وللمناسبة ذاتها، نظمت الحركة مهرجاناً سياسياً في مخيم الجليل/ بعلبك، الجمعة (٢٥-١٠)، حضره ممثلون عن القوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية، ورؤساء بلديات ومخاتير وممثلون عن اللجان الشعبية وحشد جماهيري.

وألقى مفتي بعلبك الهرمل، الشيخ بكر الرفاعي، كلمة تحدّث فيها

عن قيمة وأهمية الجهاد والشهادة في سبيل الله. داعياً لأن تكون فلسطين هي القضية الجامعة التي تتوحد الأمة حولها.

وأكد المفتي أن الفلسطيني الموجود في لبنان هو عنصر أمان واستقرار للبلد، ولم يكن يوماً عامل تهديد له، منتقداً بعض الدعوات المشبوهة ضد بعض المخيمات في لبنان.

وخلال كلمة للقيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الشيخ علي أبو شاهين،

حذّر خلالها من مؤامرة تستهدف قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن محاولات حثيثة لزجّ المخيمات الفلسطينية في أتون صراعات هدفها تصفية قضية اللاجئين وشطب حق العودة.

وأكد أبو شاهين على أهمية الدور الإيجابي لحركة الجهاد الإسلامي وكافة القوى والفصائل ووعيها ووحدة موقفها ضد ما يُحاك للمخيمات، مما ساهم في أمن المخيمات وتحييدها وحمايتها.

وألقى المسؤول التنظيمي لحركة «أمل» في البقاع، مصطفى الفوعاني، كلمة

أكد فيها «نهج المقاومة والتلاحم مع المقاومة الفلسطينية إنطلاقاً من أنه لا تنازل عن القدس».

وألقى كلمة حزب الله، معاون مسؤول الملف الفلسطيني، الشيخ عطا الله حمود، الذي شدد على

«عمق العلاقة اللبنانية - الفلسطينية بين الجهاد الإسلامي و»حزب الله» إنطلاقاً من الإيمان بفلسطين والعمل على تحريرها».

لإعطاء أهالي البارد حقوقهم كاملة

كما نظمت الحركة مهرجاناً سياسياً، الأحد (١١/٢)، في مخيم نهر البارد، بحضور ممثلين عن القوى والأحزاب اللبنانية، والفصائل الفلسطينية، وشخصيات علمائية، وممثلين عن اللجان الشعبية وفعاليات المخيم، وحشد من الأهالي.

وألقيت كلمات لكلٍّ من: مسؤول اللقاء التضامني في المنية، عضو المجلس الشرعي، الشيخ مصطفى ملص، وأمين سر حركة

فتح في الشمال أبو جهاد فياض باسم الفصائل الفلسطينية، وكلمة حركة الجهاد الإسلامي ألقاها القيادي في الحركة بسام موعد.

واعتبر الشيخ ملص: «أن حركة الجهاد الإسلامي، تُمثّل اليوم بمبادئها وطروحاتها وجهادها رداً من الردود على المؤامرة وعلى المتواطئين والساكتين عنها والمنخرطين فيها، ورداً على المنشغلين بالقضايا الهامشيه»..

وهنّأ فياض، الأمين العام

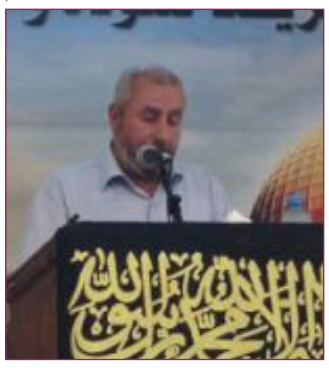

لحركة الجهاد الإسلامي وكوادر وأعضاء الحركة بمناسبة الانطلاقة. مشيراً إلى المأساة التي يعيشها أهالي نهر البارد.

وقال موعد: «إن إحياء ذكرى انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي هو إحياء لانتصار

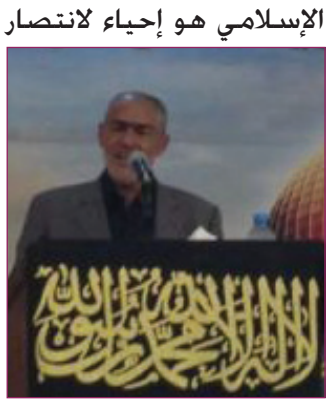

الشعب الفلسطيني ضد مؤامرة طمس الهوية ومحاولات تصفيتها في مؤتمرات الاستسلام»، ورأى موعد: « أن سياسة التقليص المستمر في موازنات وكالة الأونروا، والقرار الظالم الذي أصدرته بوقف برنامجها الخاص لأهلنا في البارد، وعدم استكمال إعمار المخيم، يأتي في إطار الجهود التي تبذل لشطب حق العودة عبر إلغاء هذه الوكالة، بصفتها شاهدًا دوليًا على جريمة النظام الدولي المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

أمسية شعرية في صور

ونظمت الحركة أمسية شعرية، الأحد (٢-١١)، في مخيم البرج الشمالي، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والأهلية، وحشد من أهالي المخيم. وأحياها الشعراء: محمود عاطف، حسين الخطيب، ومعروف موسى.

وألقى القيادي في الحركة، أبو سامر موسى كلمة أكد خلالها على التّمسّك بنهج الشهيد الشقاقي،

وأن الصراع بين الحق المتمثّل بالمسلمين، والباطل المتمثل باليهود لا يمكن أن يحسم إلا على أرض فلسطين. مُطالباً الدولة اللبنانية بالتعاطي مع أبناء شعبنا على أساس أنهم أصحاب قضية، وإعطائهم حقوقهم المدنية والإنسانية.

بعد ذلك أجاد الشعراء بقصائدهم من وحي المناسبة..

تحليل سياسي

بلفور... وسلّة الوعود المشبوهة!..

تمر في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر٢٠١٣، الذكرى السادسة والتسعين لوعد بلفور المشؤوم، «وعد من لا يملك، لمن لا يستحق»، الذي تضمّنته الرسالة الموجهة من وزير خارجية بريطانيا جيمس آرثر بلفور، إلى اللورد ليونيل دي روتشيلد، والتي أشار فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، الذين كانت نسبتهم في العام ١٩١٧ لا تتجاوز ٥ بالمئة من سكان فلسطين (الإنتدابية..)!

ومنذ ذلك التاريخ، أعلن الشعب الفلسطيني رفضه لهذا الوعد، وقاوم أجدادنا وآباؤنا مفاعيله على الأرض الفلسطينية، بمواجهات مستمرة ومتواصلة مع العصابات الصهيونية وسلطات الإحتلال (الإنتداب) البريطانية، التي ألحقت بمشاركة الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١١/٢٩/ ١٩٤٧ هذا الوعد بالقرار رقم ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاثة أجزاء: ١. دولة عربية: وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوباً حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشريط الحدودي مع مصر. ٢. دولة يهودية: على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا وإصبع الجليل، والنقب بما في ذلك أم الرشراش أو ما يعرف بإيلات حالياً. ٣. القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تحت وصاية دولية.

ورغم مرور عقود على الوعد المشؤوم وملحقاته التي يعتبر القرار الدولي ٢٤٢ من أبرزها وأخطرها، لكونه أسس لنهج المفاوضات والتنازل الذي أفضى لإتفاقيات «كامب ديفيد»، «أوسلو» و«وادي عربة»، ظلّت القضية الفلسطينية حاضرة وعصية على التصفية والضياع بفضل استمرار وصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني وقواه الجهادية المقاومة وامتداداتها العربية والإسلامية، المعززة بتضامن أحرار العالم... وبقي الكيان الصهيوني شوكة غريبة في جسد الوطن العربي، يتوقع له المفكرون والمحللون الستراتيجيون الأميركيون الإقتلاع والزوال مع نهاية الربع الأول من هذا القرن.

ولا شك، أن هذا المصير المحتوم الذي ينتظره الكيان الغاصب، بفعل تطور القوى والحركات الجهادية المقاومة كماً ونوعاً وتضحيات الشعب الفلسطيني، لن تؤخره سياسات التفريط، ولا سلّة وعود «الجامعة العربية» و«السلطة الفلسطينية» المشبوهة، والتي تشمل: الإعتراف بالكيان الصهيوني على ٧٨ ٪ من أرض فلسطين التاريخية، والقبول بدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران ٦٧؛ التخلي عن المقاومة المسلحة وتعقب المجاهدين واعتقالهم، وإسقاط الميثاق الوطني الفلسطيني؛ الموافقة على «تبادل الأراضي»، والإعتراف بمشروعية الإستيطان؛ التخلي عن مسؤولية القدس ووضعها بعهدة المملكة الأردنية؛ إخراج فلسطيني العام ٤٨ من المعادلة الكفاحية، والتراجع عن حق العودة مقابل الحديث عن حل «عادل لقضية اللاجئين»!..

أخبار الجهاد

الجهاد: ملاحقة المجاهدين وصمة عار على جبين السلطة

أدانت حركة الجهاد الإسلامي، إقتحام أجهزة السلطة لمخيم جنين وعدد من المخيمات الفلسطينية في الضفة المحتلة لملاحقة المقاومين.

وقال أحمد المدلل القيادي بالجهاد، في تصريحات صحفية، إن أجهزة السلطة تؤدي دور قوات الاحتلال الصهيوني، في ملاحقة المقاومة واقتحام المنازل وترويع الفلسطينيين وخاصة في مخيم جنين.

وأوضح المدلل أن مداهمة منزل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأسير بسام السعدي انتهاك صارخ للحقوق الفلسطينية، وسيكون وصمة «عار» على جبين السلطة، التي تلهث لإرضاء العدو الصهيوني عبر ملاحقة المقاومين وتكبيلهم بالضفة المحتلة.

وأكد أن السلطة تعمل بالوكالة عن الاحتلال الصهيوني وتوفر عليه عناء ملاحقة ومعاقبة المقاومين الفلسطينيين»، مطالباً أجهزة السلطة بالكف عن تلك الإجراءات غير القانونية وغير الأخلاقية.

الرفاعي وحمدان: لتوحيد كل الجهود لمنع الإنزلاق الى الفتنة

استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، في مكتبه في بيروت، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان، على رأس وفد من الحركة، مهنئاً بذكرى انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي، وباستشهاد الأسير حسن الترابي، ومنددا بالممارسات الصهيونية الإجرامية بحق الأسرى والمعتقلين في زنازين العدو.

وأثناء اللقاء، استعرض حمدان والرفاعي للأوضاع في المنطقة، ولا سيما في فلسطين المحتلة، وأكدا على ضرورة حماية المقاومة في هذه المرحلة الحساسة، ودعم خيار الشعب الفلسطيني في تفجير انتفاضة جديدة، تعيد وضع قضية فلسطين على رأس أولويات شعوب المنطقة، للخروج من مسلسل الفتن الطائفية والمذهبية المتنقلة، وأعربا عن رفضهما سياسة التفاوض العقيمة التي تمنح العدو الصهيوني غطاء لتوسيع الاستيطان والتهويد، على حساب الشعب الفلسطيني.

ودعا الجانبان السلطة الفلسطينية الى إنهاء سياسة التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني، والى الكف عن ملاحقة المقاومين والمجاهدين والتعرض للأسرى المحررين في الضفة الغربية.

وأكدا الجانبان على ضرورة توحيد كافة الجهود الإسلامية والقومية من أجل منع إنزلاق المنطقة إلى مربع الفتنة الطائفية والمذهبية.

وأبدى الجانبان تخوفهما من المشاريع التي تستهدف تقليص برامج وكالة الأونروا تمهيداً لشطبها، وطالبا الدولة اللبنانية بضرورة القيام بواجبها في إلزام الوكالة للقيام بدورها والإشراف على عملها، مؤكدين على أهمية التمسك بسياسة النأي بالنفس التي أعلنتها كل الفصائل الفلسطينية، والتزم بها الشعب الفلسطيني في لبنان.

الهندي: شعبنا أكثر تصميماً على خيار المقاومة أمام فشل المفاوضات

قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، الدكتور محمد الهندي: «إن القادة العظام دفعوا دماءهم ضريبة لفلسطين، لكن نرى اليوم أن المفاوض الفلسطيني يتشبث في المفاوضات العبثية، وبات يفرط في الثوابت الوطنية والإسلامية التي استشهد من أجلها القادة أمثال الشقاقي».

وأضاف: «المفاوض الفلسطيني يقامر في الثوابت الوطنية، مع أن إسرائيل لا تلقي بالاً لمسلسل التفاوض، ومستمرة في تهويد المسجد الأقصى والاعتداء عليه بشكل رسمي وغير رسمي، وبناء المستوطنات الإسرائيلية بالضفة المحتلة، ويتحدثون بشكل ورسمي عن تقسيم القدس وبناء الهيكل بكل أريحية على جميع المستويات».

وقال: المفاوض الفلسطيني لا زال متشبثاً في المفاوضات على الرغم من فشلها وهي مصلحة «إسرائيلية» بحتة كما عبّر «الإسرائيليون» عنها بألسنتهم.

وأكد عضو المكتب السياسي أن الشعب الفلسطيني بات أكثر تصميماً على خيار الجهاد والمقاومة أمام فشل خيارات التفاوض العبثية.. حيث قال :«المفاوضات العبثية فاشلة وهي إلى زوال، وشعبنا بات أكثر تصميماً على خيار المقاومة والجهاد».

وأوضح أن الضفة المحتلة ستنتفض على سياسة التنسيق الأمني التي تنتهجها السلطة، «وستقدم مزيداً من الدماء والشهداء لصالح القضية الفلسطينية» وأن دماء القائد في سرايا القدس محمد عاصي ليست النهاية.

الرفاعي يدين اعتداء أجهزة أمن السلطة على مشيعي الشهيد حسن الترابي

أدان ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي «ممارسات أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بحق أبناء شعبنا، وملاحقتها المستمرة للمجاهدين والمقاومين في الضفة الغربية»، واعتبر الرفاعي أن تلك التصرفات «تندرج في إطار التنسيق الأمني مع أجهزة أمن العدو الصهيوني، وقمع حرية شعبنا في التعبير عن موقفه من الاعتداءات الصهيونية المستمرة، الذي لا يتورع عن اقتحام المدن، وتصفية أبناء شعبنا بدم بارد، وملاحقتهم، وترك الأسرى فريسة للمرض والتصفية، كما حصل مع الشهيد حسن الترابي، دون أن تحرك السلطة الفلسطينية ساكناً، ودون إبداء الحد الأدنى من التضامن مع أبناء شعبنا».

وتساءل الرفاعي: «بأي حق تمنع أجهزة السلطة فصيلاً أساسياً من فصائل المقاومة، كحركة الجهاد الإسلامي، من رفع راياته وصور شهيد قضى في زنازين العدو، وهو يعاني أشد الآلام، وبأي حق تعتدي أجهزة السلطة على أسرى محررين خاضوا معارك من داخل المعتقلات الصهيونية، مثل الشيخ خضر عدنان، الذي أطلق معركة الأمعاء الخاوية؟ ولم نسمع في المقابل أية إدانة للممارسات الصهيونية».

وأضاف الرفاعي: «إننا إذ ندين هذه الممارسات، ونعتبرها مسيئة إلى شعبنا وقضيتنا، فإننا ندعو السلطة الفلسطينية إلى العودة إلى خيار شعبنا في المقاومة، والتخلي عن خيار المفاوضات العقيمة»، متسائلاً عن جدوى المفاوضات «التي جعلت من السلطة حارساً لعمليات الاستيطان، وحامياً لعمليات التهويد، وشريكاً في عمليات الاعتقال والملاحقة»، داعياً السلطة الفلسطينية إلى «وقف هذه الأكذوبة والمسرحية».

في رحاب الإسلام

أثر سلامة القلب على سعادة المرء

لسلامة القلب عظيم الأثر في سعادة المرء في الدنيا والآخرة، فلا يكاد العبد ينتفع بشيء في دنياه وأخراه أعظم من انتفاعه بسلامة قلبه: سلامته من الشرك والنفاق والرياء والكبر والعجب وسائر الأمراض التي تعتريه، والأمراض التي تعتري القلب مما يتعلق بدينه، هي أعظم الأمراض فتكاً على الإطلاق وأشدها تدميرًا وأسوأها أثرًا، بل وليست هناك مقارنة على الإطلاق بين مرض بدني يعتري القلب ويحتاج إلى بعض الأدوية والمسكنات، وبين مرض يجرح دينه ويُذهب تقواه، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ)) رواه البخاري ومسلم .

قلبٌ سليمٌ من الشك والشرك والشقاق والنفاق، سليم من الغل للذين آمنوا... سليم من الرياء، سليم من الأحقاد...سليم لم يُصب بالقسوة ولم يختم عليه بالأختام ... سليم لم يتلوث بآثار الجرائم والذنوب والمعاصي ... ولم يتدنس بالبدع والخرافات والأوهام وظن السوء.

فبصلاح هذا القلب يصلح سائر الجسد، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ)) رواه البخاري ومسلم.

قال الله سبحانه: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} [الفتح: ١٨].

وجديرٌ بالعبد أن يتجه إلى إصلاح قلبه، وتنظيفه وحشوه بالخير، وملئه بالإيمان وغرس التقوى فيه.

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net